



٢١  
٢٥/٥  
١٨

١٢

قراءة أبي عمرو بن العلاء: دراسة نطقية أكوستيقية

Abu 'Amr Ibn Al-'Ala' Recitation: An  
Articulatory And Acoustic Analysis

إعداد

زيد خليل فلاح القرالة

إشرافه

الأستاذ الدكتور حنا جميل حداد (مشرفا رئيسا)

أستاذ الدكتور سمير ستيتية (مشرفا مشاركا)

آب ٢٠٠٢ م

قراءة أبي عمرو بن العلاء: دراسة نطقية أكوستيكية

إعداد

زيد خليل فلاح القرالة

بكالوريوس لغة عربية وآدابها، جامعة اليرموك، ١٩٨٧م.

ماجستير لغة عربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه  
اللسان من قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك، تخصص: لغة  
ونحو.

لجنة المناقشة:

أ.د. حنا جميل حداد ..... رئيساً

أ.د. سمير شريف ستيتية ..... عضواً

أ.د. إسماعيل أحمد عميرة ..... عضواً

أ.د. عفيف محمد عبد الرحمن ..... عضواً

أ.د. سلمان محمد القضاة ..... عضواً

آب ٢٠٠٢م

## الإهداء

إلى حنان بكل ما فيها من أسهما.....  
لها شريكة حياة ورفيقة درب طويل.

## كلمة شكر

كل الشكر لأساتذتي الأفاضل: الأستاذ الدكتور حنا حداد، والأستاذ الدكتور سمير استيتية، والأستاذ الدكتور سلمان القضاة، الذين وجدت منهم الرعاية العلمية في مراحل دراستي المختلفة، ووجدت منهم كلمة حق في وقت أحجم الكثيرون عن قولها.

والشكر الجزيل لأستاذي الدكتور عفيف عبد الرحمن على ما علمني وما قدم لي من عون ومساعدة.

والشكر والعرفان لأستاذ الجليل وصاحب الصدر الرحب الذي علمني واحتمل جفوتي الأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة.

والشكر لأصحاب الفضل الدكتور خلدون أبو الهيجاء والدكتور سعيد أبو خضر والأستاذ أنور الشلتوني على ما قدموا من جهد ووقت.

## قائمة المحتويات

هـ	قائمة المحتويات .....
ح	الملخص .....
بي	المقدمة .....
ل	قائمة برموز الكتابة الصوتية .....
ا	التمهيد
٢	أبو عمرو بن العلاء
٢	١- اسمه
٥	ب- مولده ونشأته
٩	قراءة أبي عمرو بن العلاء:
٩	أ- إسناد قراءة أبي عمرو
١١	ب- مكانة قراءة أبي عمرو، وموقف السلف منها
١٤	ج- شيوخه
١٧	د- تلاميذه
٢٠	هـ- راويا أبي عمرو:
١٩	١- أبو عمر الدوري
٢١	٢- أبو شعيب السوسي
٢٣	الفصل الأول:
٢٤	المماثلة نطقياً وأكوستيكياً
٢٤	المبحث الأول: المماثلة نطقياً:
٢٤	١- في تعريف المصطلح وحدوده
٢٩	ب- سبب المماثلة وعلتها.
٣١	ج- أنواع المماثلة وأقسامها:
٣٢	١- المماثلة الأمامية المباشرة الجزئية.
٣٤	٢- المماثلة غير المباشرة.
٣٥	٣- المماثلة الرجعية المباشرة التامة.
٣٦	٤- المماثلة الرجعية الجزئية غير المباشرة.
٣٧	د - حقول المماثلة
٣٧	١- الإدغام.
٦٠	٢- المماثلة في المخرج الصوتي.
٦٤	٣- المماثلة في الجهر والهمس.
٦٥	٤- المماثلة في التفخيم والترقيق.
٦٩	أنماط المماثلة في قراءة أبي عمرو:
٦٩	أولاً: المماثلة في الصوامت:

- ٦٩ -١ الإدغام:
- ٦٩ -١ المماثلة في الإدغام بين الأصوات الوقفية.
- ٧٨ -٢ المماثلة في الإدغام في الأصوات الاستمرارية.
- ٨٣ -٢ المماثلة في المخرج الصوتي:
- ٨٣ -١ المماثلة الكلية.
- ٨٤ -٢ المماثلة الجزئية في المخرج الصوتي.
- ٨٧ -٥ المماثلة في الجهر والهمس.
- ٩٢ د - المماثلة في التفخيم والترقيق.
- ٩٦ ثانياً: المماثلة في الحركات:
- ٩٦ أ- المماثلة بين الحركات:
- ١٠٠ ب- المماثلة في الحركات بالإبدال:
- ١٠٢ أ- الهمز المفرد الساكن.
- ١٠٣ ب- الهمزتان المتجاورتان.
- ١- في كلمة.
- ٢- في كلمتين.
- ١٠٧ ج- المماثلة بين الحركات وأشباه الحركات.
- ١١٠ المبحث الثاني: المماثلة أكوستيكياً
- ١٢٦ الفصل الثاني
- ١٢٧ المد والإمالة نطقياً وأكوستيكياً
- ١٢٧ المبحث الأول: المد والإمالة نطقياً:
- ١٢٧ أولاً: المد
- ١٢٧ أ- تعريف المد
- ١٢٩ ب- أسباب المد وعلته
- ١٣٥ ج- أقسام المد:
- ١٣٥ -١ المد مع الهمز:
- ١٣٥ أ - المد المتصل
- ١٣٦ ب- المد المنفصل
- ١٣٦ ج- مد البديل (المد المسبوق بالهمزة)
- ١٣٧ -٢ المد مع الساكن
- ١٣٩ د- منهج أبي عمرو في المد:
- ١٣٩ -١ المد المتصل
- ١٤٢ -٢ المد المنفصل
- ١٤٣ -٣ مد البديل (المد المسبوق بالهمزة)
- ١٤٣ -٤ المد مع الساكن

١٤٤	٥- المدّ مع الساكن المشدد
١٤٧	٦- المد في حرفي اللين (الواو والياء)
١٥٠	ثانياً: الإمالة:
١٥٧	١- الإمالة بين القدماء والمحدثين
١٦٤	٢- منهج أبي عمرو في الإمالة:
١٦٤	١- الإمالة الكبرى أو الشديدة
١٧٣	٢- التقليل أو الإمالة بين بين
١٧٧	المبحث الثاني: المد والإمالة أكوستيكياً
١٩٤	الفصل الثالث:
١٩٥	المقطع نطقياً وأكوستيكياً
١٩٥	المبحث الأول: المقطع نطقياً:
١٩٥	أ - تعريف المقطع ومفهومه بين الدارسين
٢٠٠	ب - أشكال المقاطع العربية وخصائصها
٢٠٩	ج - التشكيل المقطعي في قراءة أبي عمرو:
٢٠٩	١- أثر الإدغام في التشكيل المقطعي
٢١٣	٢- أثر تسهيل الهمز في قراءة أبي عمرو في التشكيل المقطعي
	٣- أثر التوسكين والتحرك في قراءة أبي عمرو في التشكيل المقطعي
٢٢٢	
٢٣٩	المبحث الثاني: المقطع أكوستيكياً
٢٤٩	الخاتمة
٢٥١	المصادر والمراجع
٢٧١	الملخص باللغة الإنجليزية

## المخلص

### قراءة أبي عمرو بن العلاء: دراسة نطقية أكوستيكية

تناولت هذه الدراسة قراءة أبي عمرو بن العلاء، وهي إحدى القراءات السبع المتواترة دراسة نطقية أكوستيكية. وقد جاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول خلا المقدمة والخاتمة. فتحدثت في التمهيد عن حياة أبي عمرو، ورصدت شيوخه وتلاميذه، وعرضت إسناد قراءته، وعرقت براوييه. أما فصول الدراسة، فقد عرض الفصل الأول (المماثلة)؛ فتحدثت عن مصطلح المماثلة، وأشارت إلى وروده عند القدماء مثل ابن خالويه، باللفظ، والمفهوم المعاصر، وأشارت إلى علة المماثلة وهي الخفة واليسر، أما سببها فهو الانسجام الصوتي، ثم أشارت إلى أنواع المماثلة، ورصدت حقول المماثلة وهي: الإدغام، والجهر والهمس، والمخرج الصوتي، والتفخيم والترقيق. وبعد ذلك عرضت أنماط المماثلة في قراءة أبي عمرو؛ فأشارت إلى المماثلة بين الصوامت، من حيث المماثلة في الإدغام بين الأصوات الوقفية، والمماثلة في الإدغام في الأصوات الاستمرارية، ثم عرضت المماثلة الجزئية في الجهر والهمس، وفي التفخيم والترقيق، وبعد ذلك عالجت المماثلة بين الحركات، والمماثلة في الحركات بالإبدال مع الهمز، والمماثلة بين الحركات وأشباه الحركات. وفي المبحث الثاني درست المماثلة أكوستيكيا، فعرضت الملامح الأكوستيكية التي تصيب الأصوات بسبب الإدغام، وذلك بمقارنة قراءة أبي عمرو بقراءة حفص، وقد بينت الدراسة الأكوستيكية أن الإدغام لا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد، بل تزداد الطاقة، والتردد، والزمن، وهذا يبين عكس المفهوم السائد عند العلماء. وحاولت الدراسة رصد الفروق الأكوستيكية بين الإدغام في الأصوات المهموسة، والإدغام في المجهورة والمهموسة. أما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن المد والإمالة؛ فعرضت



تعريف المد ومفهومه، وأسبابه، وأشرت إلى أقسامه، والعوامل الصوتية المؤثرة فيه مثل الهمز، والإدغام، وسكون الصامت اللاحق للمد، وقد حاولت إظهار هذه القضايا بالتحليل الفونولوجي. أما الإمالة فهي من الظواهر اللغوية التي كثرت في قراءة أبي عمرو، فتحدثت عن الإمالة بين القدماء والمحدثين، ثم عرضت منهج أبي عمرو في الإمالة موضحا ذلك بالمعادلات الفونولوجية. وفي المبحث الثاني قمت بإجراء التجارب المخبرية على المد والإمالة، فأظهر التحليل الأكوستيكي أن المد في قراءة أبي عمرو يأتي على التوسط، والإشباع، فهو يشبع المد مع الإدغام والساكن، وهنا رصدت الفرق بين المد مع الإدغام، وإذا جاء بين إدغامين، ومع الساكن في فواتح السور الحروف، وأشرت إلى الفرق في المد مع المفخم، والمرقق. وبعد ذلك رصدت الملامح الأكوستيكية التي تصيب الأصوات بسبب الإمالة، وتبين بالتحليل الأكوستيكي أن الإمالة لا تؤدي إلى الاقتصاد في الجهد، ووجدت أن أثر الإمالة لا يتوقف على الجانب الفونولوجي، بل يتعداه إلى الجوانب الأكوستيكية؛ فقد تبين أن الأصوات المجاورة للصوت الممال تتأثر أكوستيكيا بسبب الإمالة. وفي الفصل الثالث تحدثت عن المقطع من حيث مفهومه بين الدارسين، وأشرت إلى أشكال المقاطع العربية، ثم فصلت الكلام في البناء المقطعي في قراءة أبي عمرو؛ فعرضت الظواهر اللغوية التي تؤثر في التشكيل المقطعي في قراءة أبي عمرو، مثل الإدغام، وتسهيل الهمز، والتسكين، والتحريك، وقلب ياء الإضافة. وفي النهاية وقفت على الملامح الأكوستيكية للمقطع فأجريت التجارب المخبرية لأتبين مدى إمكانية أن يبدأ المقطع العربي بحركة، وذلك على أساس النتائج الأكوستيكية، وقد أثبتت التجربة جواز ابتداء المقطع العربي بالحركة. وحاولت الوقوف على حدود المقطع، فأظهرت التجارب أن الصوت المدغم يتكون من صوتين، وذلك بناء على المعطيات الأكوستيكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله القائل: (إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة  
أحرف فافروا ما تيسر منه)....

ولما اتسم الإسلام باليسر فقد يتر الله على عباده بقراءة القرآن، بأن أنزل على  
قراءات عدة، وقراءة أبي عمرو بن العلاء إحدى هذه القراءات المروية بالتواتر،  
والمتصل سندها برسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما اتسمت قراءة أبي عمرو بخصوصية بعض الظواهر اللغوية، وكثرة الظواهر  
اللغوية فيها بشكل عام، فقد وجدت فيها مجالاً خصباً للدراسة، والوقوف على أهم تلك  
الظواهر اللغوية؛ ولذلك جعلتها موضوع بحثي.

وقد جاءت الدراسة في تمهيد، وثلاثة فصول وكل فصل في مبحثين، فعرضت في  
التمهيد حياة أبي عمرو، والخلاف في اسمه، ثم رصدت شيوخه، وتلاميذه، ثم تحدثت عن  
إسناد قراءة أبي عمرو، وعن راوييه.

أما فصول الدراسة، فقد جاء الفصل الأول في مبحثين تحدثت في الأول عن  
المماثلة نطقياً؛ فعرضت مصطلح المماثلة بين القديم والمحدثين، وسببها، ثم أشرت إلى  
أنواعها، والحقول التي تتشكل فيها مثل الإدغام، والجهر والهمس، والتفخيم والسترقيق،  
وبعد ذلك رصدت أنماط المماثلة في قراءة أبي عمرو في الصوامت، والحركات، وأشباه  
الحركات.

وفي المبحث الثاني درست الملامح الأكوستيكية في المماثلة بالتطبيق على الأجهزة  
(المخبرية)، فحاولت أن أتبين أثر الإدغام، والجهر والهمس على الزمن، والشدة،  
والتردد.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن (المدّ والإمالة)، فأشرت إلى تعريف المدّ، وأسبابه،  
وأقسامه، والعوامل المؤثرة فيه، ثم عرضت منهج أبي عمرو في المدّ.

وفي الجزء الثاني من هذا الفصل، تحدثت عن الإمالة بين القدماء والمحدثين، وعرضت منهج أبي عمرو في الإمالة بقسميها: الإمالة الكبرى، والتقليل. ورصد المبحث الثاني الملامح الأكوستيكية في المدّ والإمالة في قراءة أبي عمرو، حيث أجريت التجارب (المخبرية) على المدّ المتبوع بالإدغام، والمدّ المسبوق والمتبوع بالإدغام، والمدّ المتبوع بالساكن، ثم تحدثت عن الإمالة وأثرها على الملامح الأكوستيكية في الصوت الممال، والأصوات المجاورة.

أما الفصل الثالث فقد تحدثت فيه عن المقطع العربي، وقد جاء الفصل في مبحثين هما: المقطع نطقياً، حيث أشرت إلى تعريف المقطع ومفهومه بين الدارسين، ثم أشرت إلى أشكال المقاطع العربية، وبعد ذلك تحدثت عن التشكيل المقطعي في قراءة أبي عمرو، والعوامل المؤثرة في هذا التشكيل، وهي: الإدغام، وتسهيل الهمز، والتسكين، والتحرريك، وقلب ياء الإضافة.

أما المبحث الثاني، فقد أشرت فيه إلى أثر إسقاط الهمز في الملامح الأكوستيكية، وبنيت بنية المقطع بعد حذف الهمز، ثم حاولت أن أفق على حدود المقطع فسي ضوء المعطيات الأكوستيكية، وقد اخترت الإدغام؛ لأنه يمثل دقة متناهية في تداخل المقاطع. وقد اخترت التطبيق على الإدغام، وحذف الهمز؛ لأنهما من القضايا الخلافية في الدراسات الصوتية.

أما الدراسات السابقة، فقد درس عبد الصبور شاهين قراءة أبي عمرو في رسالة بعنوان (أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي)، ولم يأت عملي هذا لأستثني على عبد الصبور شاهين، بل أحسب أنني اتجهت وجهة مغايرة؛ فقد اتجه بحثي إلى تحليل الظواهر الصوتية في هذه القراءة فونولوجياً، ومحاولة الوقوف على أثر تلك الظواهر في المعطيات الأكوستيكية.

وهناك دراستان أخريان: الأولى لعبدالله الأسطى، والثانية لزهير زاهد، وهما عن أبي عمرو في الدرجة الأولى، أما ما جاء فيهما عن القراءة فلا يعدو أن يكون عجالة تعريفية بجهود أبي عمرو في اللغة، والقراءة.

وبعد، فإني أسأل أن أكون قد قدمت عملاً نافعا، وأن أنال الأجرين.

قائمة برموز الكتابة الصوتية

الرمز	الصوت
( ? )	ا
( b )	ب
( t )	ت
( <u>t</u> )	ث
( J )	ج
( h )	ح
( <u>h</u> )	خ
( d )	د
( <u>d</u> )	ذ
( r )	ر
( z )	ز
( s )	س
( <u>s</u> )	ش
( ṣ )	ص
( ḍ )	ض
( ṭ )	ظ
( <u>ḍ</u> )	ظ
( ' )	ع
( 8 )	غ
( f )	ف
( q )	ق
( k )	ك
( l )	ل
( m )	م
( n )	ن
( h )	هـ
( w )	و

( y )	ي
( a )	الفتحة
( ā )	الفتحة الطويلة
( a )	الفتحة المفخمة
( ǎ )	الفتحة الطويلة المفخمة
( u )	الضمة
( ū )	الضمة الطويلة
( i )	الكسرة
( ī )	الكسرة الطويلة
( e )	الكسرة الممالة
( ē )	الإمالة المحضة
( ε )	الإمالة بين بين ( التقليل )
[ ˈā / ˈū / ˈi ]	درجات المدّ
[ ˚ā / ˚ū / ˚i ]	
[ ˈā / ˈū / ˈi ]	

المد المتبوع بالإدغام ( أو الساكن ) [ ā : /ū : /ī : ]

# التمهيد

## أبو عمرو بن العلاء

### أ - اسمه

أبو عمرو، زبّان، عمّار، حميد... بعض الأسماء الكثيرة التي أوردتها كتب الطبقات، والتاريخ، والأعلام لأبي عمرو؛ فقد أورد أحمد بن خلف، والسيوطي واحداً وعشرين اسماً لأبي عمرو<sup>(١)</sup>.

إن شهرة أبي عمرو بين العلماء عامة والقراء خاصة تعطيه مكانة، وتفرداً لا يناله، ولا يناظره فيه إلا القلة من العلماء في زمانه، وفي غير زمانه، فقد كان حجة في اللغة والنحو، واختياره في القراءة يبين مكانته العلمية.

ورد في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في الحديث عن مجهولي الأسماء: (أبو عمرو بن العلاء، واسمه عمرو بن عبد الله بن الحصين البصري)<sup>(٢)</sup>. ولم يذكر ابن عساكر ما قد يزيل اللبس القائم حول تعدد الروايات التي ذكرت أسماء كثيرة له، ولم يذكر علّة اختيار هذا الاسم والوقوف عليه، وهذا الاسم ليس مرجحاً عند جلّ العلماء. وفي شذرات الذهب يرجح ابن العماد الحنبلي أن (كنيته اسمه على الصحيح)<sup>(٣)</sup>، وكذلك أورد الذهبي في (العبر) أن اسمه (أبو عمرو بن العلاء المازني)<sup>(٤)</sup> وقال ابن كثير: (إن

(١) انظر: الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن خلف الأنصاري ص ٥١، وفوات الوفيات ج ٢، ص ٢٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي ص.

(٢) مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم ج ٢٩، ص ٨٠، وانظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٨، ص ٣٨٠.

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مجلد ١، ص ٢٣٧.

(٤) العبر في خبر من غير ج ١، ص ١٧١.

- ٩- بء الإضافة في قراءة أبي عمرو بن العلاء والكسائي (تحليل وتوجيه)، نصر الله محمد الشاعر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٦م.

### الدوريات

- ١- أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ع٢، ١٩٩٣م، مج ١١، أثر المقطع المرفوض في بنية الكلمة العربية، يحيى قاسم عبابنة.
- ٢- دراسات، الجامعة الأردنية، ع٣، ١٩٨٥م، مج ١٢، قراءة أبي عمرو بن العلاء (دراسة علمية ونقدية)، محمود حسني.
- ٣- مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، ع١، ١٩٩٢م، مج ٢، الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية، سمير ستيية.
- ٤- مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، ع١، ١٩٩٦م، مج ٤، تحليل الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب، سمير ستيية.
- ٥- مجلة جامعة أم القرى، ع٩، السنة السابعة ١٤١٤هـ، تحليل الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير مقرئ مكة المكرمة، سمير ستيية.
- ٦- مجلة جامعة أم القرى، ع١٥، ١٤١٧هـ، ظاهرة المد في الأداء القرآني، يحيى مبارك.
- ٧- مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، ١٤١٤هـ، مج ٦، تحليل الظواهر الصوتية في قراءة الكسائي، سمير ستيية.
- ٨- مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة الكويت، ع١٢، ١٩٧٧م، قواعد النبر في



العربية الفصحى، داوود عبده.

٩- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية، ع٨، ١٩٩٤م، تحليل

الظواهر الصوتية في قراءة الحسن البصري، سمير ستيثية.

١٠- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع٤٧، تموز ١٩٩٤م، تحليل الظواهر

الصوتية في قراءة يعقوب الحضرمي، سمير ستيثية.

## **Abstract**

# **Abu 'Amr Ibn Al-'Ala' Recitation: An Articulatory And Acoustic Analysis**

**By**

**Zayd Khalil Al-Qaralat**

**Supervisor**

**Prof. Hanna Haddad**

This dissertation is an attempt to investigate and analyze a phonetic and phonological aspects of Abu 'Amr Ibn Al-'Ala' Recitation, which considered as one of the main seven successive recitations of Koran text, from an articulatory And acoustic phonetics perspectives. ٦٠٧٠١٤

The dissertation consists of an introduction and three chapters. An entire introduction, which is deemed necessary, endeavors to throw light upon the life of Abu 'Amr Ibn Al-'Ala', his educational make up, personality, professors and students, relaters, and his recitation ascription. The first chapter handles a theoretical and